



## أسئلة الكتب وإجاباتها

كاظم الجماسي

محاولة الوصول الى برزخ الراحة، وفي النهاية تبقى مفيدة في امكانات المحاولة التي تجتهد للاتصال مع الآخر تعاضداً بين المشتركات اللامحسورة بين البشر. ولكن ثمة سؤال يتلظى عن جدوى كتابة كتاب؛ يقول الأرجنتيني العظيم بورخس (الجميع يفخر بكونه انجز كتابة كتاب، إلا أنا... أفخر انني قرأته...)، فهل ثمة عيبا في الكتابة؟ البحث المتريث عن الإجابة يدلنا على ان حبلا سريا موصولاً بين عاليتين بنترتين أساسيتين السؤال السرمدى الكبير عن كنه الوجود والمحاولة الدائمة لإجابة عنه، فهناك علامات عظيمة من الكتب ظلت اشبه بمفازات تناثرت هنا وهناك طوال رحلة الإنسانية، تآتت عظمة تلك العلامات من كونها اثناء مكابحتها للعوهر الدائم عند بني الانسان، اولئك الابناء هم الكتب التي تحمل رسائل على الدوام من اجل الاجابة على سؤال يلح ويلح العزم مجدداً في روح الانسان لواصله المسيرة.

لحظة ان يولد الانسان لن تكون مكتوبة على صفحة عقله اية معلومة عن حاضنه الجديد (العالم) ولحظتذ يبدأ السؤال الاول متزامنا مع اول صرخة يطلقها احتجاجا على قذفه هكذا من دون ايما اختيار الى المجهول بعدما كان أمنا مطمئنا في بطن حاضنه السالف (الرحم)... ويظل السؤال الاول باق ما بقي الانسان حيا، ويتناسل السؤال، تتسع دائرته باستمرار سؤال بلد سؤالا، ومع تعاقب الفصول والاعوام ينمو ويكبر السؤال، وتوغل الأيام في قضم عمر الانسان وينشخ كل شيء فيه الا السؤال، الذي يظل شاخصاً معاندا مصدات العالم كلها حتى بلوغ عتبة النهاية الحتمية، الموت - اللغز. للسؤال ابناء بررة يجهدون لتحقيق الراحة وتسكين القلق الدائم عند بني الانسان، اولئك الابناء هم الكتب التي تحمل رسائل على الدوام من اجل الاجابة على سؤال يلح ويلح العزم مجدداً في روح الانسان في جنبات روح كاتبه من اجل



وقد كتب فضيلة الدكتور حمودي في سجل التشريفات قائلاً: " وفق الله المشرفين على معرض العتبة العباسية المباركة، وتقبل الله أعمالهم ". وأضاف " إن الإقبال على فكر أهل البيت عليهم السلام، يفرض علينا مزيداً من الجهد والعمل والحضور وإيصال الرحمة إلى من يطلبها ". يذكر أن للعتبة العباسية المقدسة مشاركات متعددة في معارض ومهرجانات داخل متزايدا من الجمهور، وتأتي لبيان الحركة العمرانية والنهضة العلمية لهذه الأماكن المقدسة والتي أسست بنية تحتية وهيكلية فنية وإدارية وثقافية لم تكن موجودة قبل التاسع من نيسان ٢٠٠٣م.

وقد كتب الأستاذ (كريم) في سجل الجناح قائلا: " إن مجرد مشاركة العتبات المقدسة، ومنها العتبة العباسية المقدسة في معرض الكتاب بمدينة أربيل، ينطوي على مغزى وطني، بالإضافة إلى القيمة الثقافية. مضيفاً " إذ إن هذه المشاركة، تدخل في المسعى الهادف للتلاحم بين المكونات والثقافات، ويعزز "التنوع" في إطار الوحدة العراقية ". وأضاف مثنياً " ببارك مشاركتكم، ونتطلع إلى جناح كل مسعى يعمق التواصل والوحدة الوطنية، وهذا ما بادر به ويشعير سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني ". وفي السياق ذاته وضمن عدد من الوفود التي زارت الجناح، زاره الشيخ الدكتور همام حمودي وأثنى على محتوياته، وطالب بيدل المرشد من العطاء لخدمة الدين وشرعية سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وآله.

موقع الكفيل

زار الأستاذ فخري كريم رئيس مؤسسة المدى للادعاب والثقافة والفنون جناح العتبة العباسية المقدسة، وأبدى إعجاباً بنتائجها الفكرية والإعلامية، وكتب تعليقا في سجل كبار الزوار الخاص بالعتبة العباسية المقدسة، أثنى فيه على ما تبذره عقول مفكرتها، وبارك الجهود التي تبذلها منتسباً قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة، في تأليف العديد من الإصدارات. هذا ما أفادنا به مسؤول جناح العتبة المقدسة، السيد جسام محمد السعيد، وأضاف لموقع (الكفيل) بأن "الأستاذ فخري كريم، قد اطلع على الجناح ونهش لحجم الإقبال الذي شهده من ابناء محافظات كردستان العراق وباقي محافظات من الذين قدموا للمعرض، بعد أن استفهم من مسؤول الجناح عن حجم الإقبال ونوعه .

## رئيس مؤسسة المدى فخري كريم: مشاركة جناح العتبة العباسية تعمق الوحدة الوطنية

## أصحاب دور النشر: القارئ العراقي هو الأول في المنطقة والمعرض يشكل عودة قوية للكتاب

ماله علاقة بالفكر والفلسفة " . وفيما اذا كان الإقبال الواسع على المعرض يشكل علامة أكيدة على العودة الى الكتاب في زمن التطور التكنولوجي والقراء الإلكتروني، " قال بحسون ان " الكتاب هو الاساس ومن الان الى عشرين عاما مقبلا لا احد يماكنه ان يتنبت اذا فماتان الكتاب الإلكتروني سيحل محل الكتاب الحقيقي " . اما محمد ابراهيم مغنية صاحب دار الهلال اللبنانية للنشر فقد قال لدا (اكانيوز) انه " يشارك في المعرض منذ دورته الاولى ويحرص على أن تكون عناوين الكتب التي يعرضها متنوعة في الادب والعلم والسياسة والاقتصاد وكتب الطفل " . مشيرا الى ان " دار الجصار اللبنانية شاركت بسلسلة من روائع القصص العالمية المترجمة باللغتين العربية والفرنسية " . وحول الإقبال على المعرض بدار أي مغنية بخالفا ان وصف الإقبال بالخجول " . عازيا ذلك الى " المشاركة الواسعة لسدور النشر وتعدد الخيارات امام القارئ " . وفيما يتعلق بنظرته الى القارئ العراقي قال مغنية ان " القارئ العراقي يبقى القارئ رقم واحد في المنطقة كلها وقديما قبل ان القاهرة تكتب وبيروت تطبع ويغداد تقرأ " . واعتقد ان هذا الامر مازال جاريا حتى اليوم فالعراقي بشكل عام قارئ لا يستهان به " . يذكر ان معرض أربيل الدولي الخامس للكتاب في أربيل افتتح في ٢ نيسان /أربيل الجبالي ويستمر لمدة ١٠ ايام، بمشاركة ٣٥٠ دار نشر كردية، وعراقية، وعربية واقليلية ودولية.

العام الحالي فقد ارتفع عدد الدور المشاركة الى ٣٥٠ دارا بمشاركات جديدة مثل دولة الكويت والامارات العربية " . اما خالد المعالي صاحب دار الجمل فقال حول مشاركته في المعرض ان " الجمل تحاول ان تشارك بعناوين جديدة لم تعرض من قبل في العراق والسابقة، وجاءت مشاركتها بـ ٧٠ عنوانا جديدا مابين نصوص تراثية بتحقيق جديد وترجمات من لغات عدة منها الفرنسية والالمانية والانجليزية والكردية " . وفيما يخص اقبال الناس قال المعالي ان " هناك اقبالا واسعا على اقتناء الكتب سواء أكان من قبل الأفراد أم المؤسسات او المكتبات " . يذكر ان دار الجمل تأسست عام ١٩٨٢ في مدينة كولونيا بالمانيا كدار نشر صغيرة تنشر كتبيات بواسطة الآلة الكاتبة ويطبعات محسودة لاتتعدى المئات باسم (منشورات الجمل للنشر والتوزيع بالبد)، الا ان الدار تطورت مع الزمن كما يقول المعالي، حتى بدأت في عام ١٩٩٥ بطباعة الكتب في بيروت بدل من المانيا وراحت تشارك في معارض الكتب العالمية والدولية " . اما مدير دار الفارابي علي بحسون فقد قال حول مشاركة داره في المعرض ان " المعرض يعد من اهم المعارض في العالم العربي وقد وضعته دور النشر المهمة في حساباتها كأولوية ان القارئ العراقي بشكل عام يعتبر قارئا من الدرجة الاولى " . وحول الكتب التي يهتم بها العراقيون قال بحسون ان " القارئ العراقي بشكل عام يهتم بكل

العراق بشكل خاص، ذلك ان اقلية دور النشر المشاركة باتت تؤكد من الان مشاركتها في دورة العام المقبل وتطالب بمساحة اكبر لأبحاثها " . مبينا ان " المعرض حظي بدعم من قبل رئيس حكومة اقليم كردستان مسعود بارزاني " . وفيما يخص المشاركات الدولية قال عبدالكريم ان " أبرز دور النشر المهمة المشاركة في المعرض هي الهندية والكندية والإمبريكية والبريطانية، لافتا الى ان " المعرض حظي بزيارة المدير الاقليمي مكتبة الكونغرس الاميريكي الذي أكد التعاون المستقبلي فيما يتعلق بحضور دور النشر الاميريكية بشكل مباشر، فضلا عن زيارة سفير دولة الامارات العربية التي تميزت بمشاركتها الواسعة في المعرض وبشأن مشاركة دار المدى في المعرض قال عبدالكريم ان " الذي هي الجهة المنظمة للمعرض بالتعاون مع وزارة الثقافة في اقليم كردستان المشاركة بنحو ٨٠-١٠٠ عنوان وكلها ذات طابع ادبي بين الرواية والدراسات الادبية " . وفيما يتعلق بأهمية المعرض بالنسبة لدار المدى قال عبدالكريم ان " المعرض ذو هدف ثقافي وليس ربحيا والدليل على هذا هو ان سعر المتر المربع للجناح ٤٠ دولار لدور المعرض " . وحول تقييمه لقبال الناس على المعرض قال ان " المعرض يلقي اقبالا واسعا من قبل القراء الذين يبحثون عن مختلف العناوين " . وحول تقييمه لدار المدى قال عبدالكريم ان " المعرض بدوره العام الماضي كان يضم ٢٥٠-٣٠٠ دار نشر اما

واشارت طه الى ان " الاصداء التي خلفتها المعارض السابقة هي التي شجعت الدور الكبير من العناوين " . يذكر ان معرض أربيل الدولي الخامس للكتاب في أربيل افتتح في ٢ نيسان /أربيل الجبالي ويستمر لمدة ١٠ ايام، بمشاركة ٣٥٠ دار نشر كردية، وعراقية، وعربية واقليلية ودولية.

وقالت بان طه مسؤولة مؤسسة المدى في القاهرة لوكالة كردستان لالانباء (اكانيوز) انه " تم توزيع الدعوات منذ اربعة اعوام ان ذ ان في الاعوام السابقة كان يشارك عدد قليل من دور النشر المصرية في المعرض " . مشيرة الى انه " تم عقد العديد من الاتفاقيات الثنائية بين دور النشر المصرية والعراقية المشاركة في المعرض " . وأشارت طه الى ان " الاصداء

وقالت بان طه مسؤولة مؤسسة المدى في القاهرة لوكالة كردستان لالانباء (اكانيوز) انه " تم توزيع الدعوات منذ اربعة اعوام ان ذ ان في الاعوام السابقة كان يشارك عدد قليل من دور النشر المصرية في المعرض " . مشيرة الى انه " تم عقد العديد من الاتفاقيات الثنائية بين دور النشر المصرية والعراقية المشاركة في المعرض " . وأشارت طه الى ان " الاصداء

## مصر تشارك بالعشرات من دور النشر

وقالت بان طه مسؤولة مؤسسة المدى في القاهرة لوكالة كردستان لالانباء (اكانيوز) انه " تم توزيع الدعوات منذ اربعة اعوام ان ذ ان في الاعوام السابقة كان يشارك عدد قليل من دور النشر المصرية في المعرض " . مشيرة الى انه " تم عقد العديد من الاتفاقيات الثنائية بين دور النشر المصرية والعراقية المشاركة في المعرض " . وأشارت طه الى ان " الاصداء

وقالت بان طه مسؤولة مؤسسة المدى في القاهرة لوكالة كردستان لالانباء (اكانيوز) انه " تم توزيع الدعوات منذ اربعة اعوام ان ذ ان في الاعوام السابقة كان يشارك عدد قليل من دور النشر المصرية في المعرض " . مشيرة الى انه " تم عقد العديد من الاتفاقيات الثنائية بين دور النشر المصرية والعراقية المشاركة في المعرض " . وأشارت طه الى ان " الاصداء

## صورة المعرض



اكتشاف الاشياء



... وهدي



لكل وحدة كتاب



حوار حول كتاب